@ 436 @ (^ نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا (51) أولئك الذين لعنهم ا ومن يلعن ا فلن تجد له نصيرا (52) أم لهم) * * * * قتادة : الجبت : الشيطان والطاغوت : الكاهن ، وعن ابن عباس في رواية الكلبي عنه أنه قال : هما اسما رجلين من اليهود ، فالجبت : حيى بن أخطب والطاغوت : كعب بن الأشرف ، وفي رواية أخرى عن ابن عباس : أن الجبت : الساحر بلغة الحبشة فعرب ، وذكر عبد ا بن وهب ، عن مالك بن أنس رحمة ا أنه قال : الطاغوت : كل ما يعبد من دون ا ، وقرأ قوله تعالى : (^ واجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها) فقيل له : ما ' الجبت ' ؟ ، فقال سمعت أنه الكاهن . .

(^ ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) هذا قول جماعة من اليهود وحضروا موسم الحج ، فقال لهم المشركون : نحن أحسن طريقة أم محمد وأصحابه ؟ فقالوا : أنتم . وهذا دليل على شدة معاندة اليهود ؛ حيث فضلوا المشركين على المسلمين ، مع علمهم أنهم لم يؤمنوا بشيء من الكتب ، وأن المسلمين آمنوا بالكتب المتقدمة . .

(^ أولئك الذين لعنهم ا) هم اليهود (^ ومن يلعن ا فلن تجد له نصيرا) . قوله تعالى : (^ أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) فالنقير : اسم تلك النقطة على ظهر النواة ، ومنها تنبت النخلة ، وفي الآية قولان : أحدهما : أنه : استفهام بمعنى الإنكار والنفي ، يعنى : ليس لهم نصيب من الملك ؛ إذ لو كان الملك لهم ، فإذا لا يؤتون الناس نقيرا ، وقد ذكرنا نزع الملك من اليهود ، والقول الثاني : إنه بمعنى الإثبات ، يعني : لهم نصيب من الملك : وأراد بالملك المال ، ثم هم إذا لا يؤتون الناس نقيرا ، وصفهم بشدة البخل ، وهذا على طريق ضرب المثل ؛ إذ من اليهود من يؤتي المال . .

قوله تعالى : (^ أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله) أي : بل يحسدون ، واختلفوا في الناس هاهنا ، من المراد به ؟ قال ابن عباس ، والحسن ،